

التفكير المتزامن لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة

الثانوية بمدينة جدة في ضوء بعض المتغيرات

الديمغرافية

Concurrent Thinking among a sample of talented students at the secondary stage in Jeddah Light of Some Demographic Variables

سحر سعد ردة الثقافي

ماجستير في علم نفس الموهبة والابداع، جامعة الملك عبد العزيز- جدة

Sahar Saad Althagafi

Master in Psychology of Giftedness and Creativity, King Abdulaziz

University – Jeddah

salthagafi@kau.edu.sa

د. نوال بنت عبد الله الضبيبان

أستاذ مشارك بقسم علم النفس

جامعة الملك عبد العزيز

خبيرة الموهبة والإبداع في الوطن

العربي

Dr. Nawal Abdullah Aldhobaiban

Associated Professor in The Department of Psychology

King Abdul-Aziz University

Talent and creativity expert in the Arab world

Abstract

The current study aimed to identify Concurrent Thinking among a sample of gifted students in secondary school in Jeddah in the light of some demographic variables (gender/study status), and to identify the level of both Concurrent Thinking among the study sample. To achieve the objectives of the study, the Concurrent Thinking Scale prepared by Abdeen (2016) was used. Data were collected from a sample of (404) talented high school students, whose ages ranged between (15-18) years. The most important results were as follows: A high level of Concurrent Thinking among the study sample. And there are Concurrent Thinking differences in Concurrent Thinking according to gender, in favor of females. There are no Concurrent Thinking differences in Concurrent Thinking according to the academic stage variable. In light of these results, a number of recommendations were made, including directing the attention of researchers and those interested in caring for the gifted to conduct many researches related to Concurrent Thinking due to the lack of Arabic studies in this aspect, providing a supportive environment for gifted students to support and stimulate Concurrent Thinking by engaging students in classroom and non-classroom activities In an organized, thoughtful and developed manner, the students develop Concurrent Thinking strategies.

Keywords: Concurrent Thinking - talented students

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على التفكير المتزامن لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (النوع / الحالة الدراسية)، والتعرف على مستوى كلاً من التفكير المتزامن لدى عينة الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التفكير المتزامن من إعداد عابدين (٢٠١٦)، وقد تم جمع البيانات من عينة قوامها (٤٠٤) طلبة موهوبين بالمرحلة الثانوية، تراوحت أعمارهم ما بين (١٥ - ١٨) عاماً، وقد جاءت أهم نتائج على النحو التالي: وجود مستوى مرتفع من التفكير المتزامن لدى عينة الدراسة. ووجود فروق دالة إحصائية في التفكير المتزامن وفقاً للنوع وذلك لصالح الإناث. عدم وجود فروق دالة إحصائية في التفكير المتزامن وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية. وعلى ضوء هذه النتائج تم الخروج بعدد من التوصيات منها، توجيه اهتمام الباحثين والمهتمين برعاية الموهوبين إلى إجراء العديد من الأبحاث المتعلقة بالتفكير المتزامن لقله الدراسات العربية في هذا الجانب، توفير بيئة داعمة لطلبة الموهوبين لدعم وتحفيز التفكير المتزامن من خلال إشراك الطلاب في أنشطة صفية وغير صفية بشكل منظم ومدرّس ومتطور ينمي لدى الطلبة استراتيجيات التفكير المتزامن. الكلمات المفتاحية: التفكير المتزامن . الطلبة الموهوبين

أولاً-مقدمة الدراسة.

قال تعالى ﴿أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ﴾ (القرآن الكريم، الروم:٨). نتيجة الاهتمام من قبل الدولة بالموهوبين ورعايتهم، نجد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله أقر في مجلس الوزراء في الثامن عشر من شهر رجب عام ١٤٣٧هـ "رؤية المملكة ٢٠٣٠" ويتطلع من خلاله إلى مستقبل أكثر إشراقاً من خلال تقديم الدعم العلمي والمادي للموهوبين. (رؤية المملكة العربية السعودية للعام ٢٠٣٠، ٢٠٢١) فالتفكير يعد عاملاً مهماً في إعداد جيل قادر على مواجهة متطلبات العصر، فتعليم التفكير وتهئية الفرص المثيرة للإبداع أمران في غاية الأهمية، وقد شهد القرن الحادي والعشرين اهتماماً غير مسبوق بالموهوبين، فقد أقيمت العديد من المؤتمرات المحلية والإقليمية والتي تدور حول خصائص الموهوبين وحاجاتهم المختلفة وطرق رعايتهم وطرق تنمية قدراتهم، كما نجد أن بعض الجامعات تمنح درجات عليا في الموهبة وأبداع. (العتيبي، ٢٠٢٢) وقد انعكس ذلك الاهتمام على ظهور نظريات حديثة أهتمت بدراسة القدرات العقلية والتي تهتم بدراسة وظائف الدماغ ، ففي عام (٢٠١٤م) ظهرت نظرية التفكير المتزامن على يد العالمه د. سمر عابدين Theory Concurrent Thinking -S.A. Abdeen , وتعرف بنظرية عابدين للتفكير المتزامن، استخدمت النظرية كأساس علمي في بناء برنامج المدينة العالمي في جامعة العلوم المالية (USM) وهي من أقوى الجامعات البحثية في العالم وطبق البرنامج في دول متعددة مثل السعودية والأردن والعراق وتركيا والصين وغيرها حيث يقوم البرنامج على مفهوم جديد في تنمية المواهب ويعتمد على ثلاث استراتيجيات : استراتيجيات التفكير المتزامن، استراتيجيات التسريع الإبداعي واستراتيجية التوظيف (Alaswd,2017:24), ورغم حداثة نظرية عابدين للتفكير المتزامن الا انه قد تم استخدامها في العديد من اطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير وفي المؤتمرات الدولية والمجلات العلمية المحكمة وفي تدريس المقررات الجامعية (الكاظم والعزاوي، ٢٠٢١) تعتبر نظرية التفكير المتزامن احدث نظرية بعلم التفكير وتكمن أهميتها في طرح نمط جديد من أنماط التفكير يجعل الدماغ أكثر كفاءة و فعالية من خلال زيادة سعة التخزين وتعني القدرة على زيادة المساحة التي يتم فيها تخزين

ومعالجة المعلومات معا ، و سرعة معالجة المعلومات وتعني القدرة على زيادة سرعة الفرد في ادراك واستيعاب واستخدام المعلومات لإتمام المهمة العقلية ، ومن خلال التدريب على التفكير المتزامن يكتسب الفرد المقدرة على معالجة أكثر من مهمة في وقت واحد وتقديم بدائل وحلول بطريقة أكثر كفاءة ، فهي بذلك تواكب السرعة الهائلة في الثورة المعرفية التي هي إحدى سمات هذا العصر بما تقدمه من استراتيجيات ومبادئ تعزز نشاط الدماغ (أبو بكر وعابدين، ٢٠٢٠) وإيماناً بدور وفعالية نظرية التفكير المتزامن نجد العديد من الدراسات المنتشرة في العديد من الدول التي ركزت على دراسة التفكير سواء للمعلمين أو الطلاب العاديين أو الموهوبين بهدف تطبيق استراتيجيات التفكير المتزامن من أجل تنمية القدرات العقلية وكفاءة الدماغ من خلال تنمية التفكير المتزامن (Alhrtbaw, 2017) ، ومنها دراسة وقامت الحباب (Aljabab, ٢٠١٧) ، والتي هدفت إلى التعرف على فعالية استراتيجية التفكير المتزامن في تحسين التحصيل الدراسي لدى الطلبة الموهوبين ، ودراسة الشراري وآخرون (Alsharary et al, 2019) ، هدفت الى التعرف على أثر استراتيجية التفكير المتزامن في تعزيز مفهوم الذات للطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية. ودراسة سيف عباس (٢٠٢٢) بهدف التعرف على التفكير المتزامن وعلاقته بإدارة الانفعالات، ورغم ذلك إلا أنه ما زلنا بحاجة الى العديد من الدراسات وفي حدود ما أطلعت عليه الباحثة من بحوث في قواعد البيانات وجدت أن دراسة لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية لم يبحث مسبقاً، وهو ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، لذا انبثقت فكرة الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة :

تعمل الباحثة في جامعة الملك عبد العزيز منذ ما يقارب من أكثر من عشر سنوات وسبق العمل في المجال الإرشادي للطلالات المستجندات ، وقد لاحظت الحاجة لاكتساب طلبة الجامعة مهارات جديدة في التفكير والإبداع تتماشى مع روح العصر، كما استشعرت الباحثة أهمية متغيرات الدراسة بشكل فعلي عند قيامها بعمل عن مستوى التفكير المتزامن لدى طالبات الجامعة الموهوبات (التفقي و الضبيان ، ٢٠٢٢)، وتوصلت الباحثة إلى وجود مستوى من التفكير المتزامن لدى افراد العينة مع وجود توصيات بضرورة الاهتمام بتنمية التفكير المتزامن، ورغم اختلاف عينة الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة التي قامت بها الباحثة إلا انها ترى ضرورة القيام بالدراسة الحالية لحساسية مرحلة الثانوية ولأنها بوابة لدخول الجامعة ، وخلال إطلاع الباحثة على الدراسات والأدبيات السابقة وجدت أهمية دراسة متغيرات الدراسة حيث اشارت عابدين الى ان استثمار وتوظيف قدرات الدماغ الخاملة ومزاولة التفكير بأنماطه المختلفة مثل التفكير المتزامن يعمل على توفير الذكاء والابداع لانتاج مستويات عالية من العمليات الفكرية (عابدين، ٢٠٢١) وأشار دى بونو أن الافراد الذين يتم لديهم مهارات اظهروا تحسناً ملحوظاً في زيادة أفكارهم بنسب (٨٥ ٪) (بهنساوي ، ٢٠٢٠) .

لذا ترى الباحثة أهمية الدراسة الحالية فما يشهده العالم اليوم من تحديات كبيرة ومتنوعة يتطلب من القائمين على الطلبة الموهوبين تدريبهم على مهارات جديدة في التفكير والإبداع لمواكبة مستجدات وتحديات سوق العمل المستقبلية (بن طريف، ٢٠٢٠).

لذا انبثقت فكرة الدراسة الحالية في التعرف على التفكير المتزامن لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة. من خلال ما سبق تحاول الدراسة الحالية الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل يوجد مستوى مرتفع من التفكير المتزامن لدى عينة الدراسة؟
- هل توجد فروق داله إحصائياً بين أفراد العينة في مستوى التفكير المتزامن تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع / المرحلة الدراسية)؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- ١- التعرف على التفكير المتزامن لدى عينة من الطلبة .
- ٢- التعرف على مستوى التفكير المتزامن لدى عينة الدراسة.
- ٣- الفروق بين أفراد العينة في مستوى التفكير المتزامن والتي تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية لمتغير النوع (النوع / المرحلة الدراسية).

أهمية البحث :

١. تكمن أهميته هذه الدراسة في كونها الدراسة المحلية العربية الأولى التي تناولت التفكير المتزامن لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة وتأمل الباحثة أن تكون الدراسة إضافة علمية تثري المكتبة النفسية.
٢. أهمية عينة الدراسة فالموهوبين رأس المال البشري القادر على صناعة مستقبل النجاح والازدهار فالمزيد من هذه الدراسات سيعود بالنفع بإذن الله، من خلال تزويدهم بمهارات لتنمية التفكير والإبداع وهذا ما تؤكد عليه رؤية المملكة ٢٠٣٠م بتهيئة جيل صاعد فكرياً وإبداعياً.
٣. أهمية متغير التفكير المتزامن ومدى تأثيره على الموهوب في شتى مجالات حياتهم اجتماعياً ونفسياً ومادياً.
٤. الدراسة الحالية قد تكون قاعدة ينطلق منها باحثون آخرون للتعرف على العديد من الحقائق المعرفية في مجال التفكير المتزامن وخاصة أنها تناولت أحدث نظريات في الموهبة والإبداع.

الأهمية التطبيقية:

١. تأمل الباحثة أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في تحفيز المربين والقائمين على رعاية الموهوبين بأهمية ادخال التفكير المتزامن في العملية التعليمية وما يعكسه من صورة إيجابية في تمتي القدرات العقلية العليا ومهارات التفكير لدى الطلبة الموهوبين.
٢. تفيد الدراسة الحالية في إعداد أدلة إرشادية تدريبية لكيفية الارتقاء بالتفكير الابداعي بحيث يتم تطوير المناهج التعليمية وتحسينها باستمرار، وأن تتبنى المؤسسات التربوية تنمية مهارات التفكير المتزامن لدى جميع فئات الطلبة الموهوبين.
٣. الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في وضع تصور علمي وعملي لتوجيه الطلبة الموهوبين وإرشادهم نحو التخصصات الملائمة لقدراتهم.
٤. يستفيد منها الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في التعرف على مهاراتهم في التفكير المتزامن لديهم وتوظيفها لحل مشكلاتهم.

مصطلحات البحث:

أولاً- التفكير المتزامن Concurrent Thinking:

١/ التعريفات العلمية لمصطلح التفكير المتزامن:

يعرف عابدين (Abdeen, 2016) التفكير المتزامن على أنه " القيام بأكثر من عملية عقلية واعية في نفس الوقت وبكفاءة عالية" أي القيام بأكثر من عملية ذهنية في وقت واحد، وبالتالي معالجة أكثر من مهمة في وقت واحد وكل هذا يتم بكفاءة عالية (P.23). وتعرّف التفكير المتزامن على أنه "نشاط عقلي معقد يقوم به الفرد بهدف زيادة سعة تخزين المعلومات وزيادة سرعة المعلومات بصورة أكثر كفاءة وفعالية" (Alherbawy, 2017).

ويعرّف التفكير المتزامن هو "استخدام العمليات العقلية الأساسية والعمليات العقلية في وقت واحد والتي بدورها تعين على تحليل المعلومات ومعالجتها". (الكاظم و العزاوي ، ٢٠٢٠، ص. ٥٧)

عرفت قيس عباس (٢٠٢٢) التفكير المتزامن بأنه "نشاط ذهني يقوم به الفرد بنفس الوقت ويستخدم أنشطة معرفية وعقلية متنوعة كمعالجة المعلومات للوصول إلى مهارات في التفكير.

٢-التعريف الإجرائي لمصطلح التفكير المتزامن:

تتبنى الباحثة تعريف عابدين (Abdeen, 2016) حيث تعرف التفكير المتزامن بأنه " التفكير في أشياء متعددة في نفس الوقت أي القيام بأكثر من عملية ذهنية في وقت واحد، وبالتالي معالجة أكثر من مهمة في وقت واحد وكل هذا يتم بكفاءة عالية" وتتضح في الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في مقياس التفكير المتزامن من إعداد عابدين (٢٠١٦).

٣- التعريف العلمي لأبعاد التفكير المتزامن:تعرف ابعاد التفكير المتزامن وفق مايلي:

الأول - سعة التخزين: وهي القدرة على زيادة المساحة التي يتم فيها تخزين ومعالجة المعلومات معا.

البعد الثاني - سرعة معالجة المعلومات: هي وتعني القدرة على زيادة سرعة الفرد في إدراك واستيعاب واستخدام المعلومات لإتمام المهمة العقلية. (Abdeen, 2016, P.43).

ثانياً- الطلبة الموهوبين:

١/ التعريفات العلمية لمصطلح الطلبة الموهوبين: يعرف (National, 2010) على أنهم " أولئك الذين يظهرون مستويات متميزة من الكفاءة أو الجدارة في مجال واحد أو أكثر من مجالات السلوك الإنساني " . (P.33)

عرف جروان (٢٠٠٧) الموهوبين على أنهم " الطلبة الذين يعطون دليلاً على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون خدمات وأنشطة من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات " (ص ٢٣).

أعتمد مكتب التربية الأمريكي تعريفاً تم إقراره من قبل مجلس الشيوخ عام ١٩٧٢ والذي ينص على "هم الذين يمتلكون مهارات وقدرات متميزة يتم تحديدهم من قبل جهة مختصة ويحتاجون إلى البرامج التربوية المختلفة عن أقرانهم العاديين (القمش و الإمام ، ٢٠٠٦).

٢/التعريف الإجرائي لمصطلح الطلبة الموهوبين:

تعرف الباحثة الطلبة الموهوبين من خلال تبنيها لتعريف القحطاني (٢٠١٩) التالي "هم الطلاب الموهوبين الذين اجتاز اختبار المشروع الوطني لتعرف على الموهوبين الذي تنظمه كل من وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية ومؤسسة عبد العزيز ورجالة للموهبة والإبداع (موهبة) والمركز الوطني للتعليم والقياس العالي (قياس)". (ص ٦٢٩)

محددات الدراسة:

يتحدد مجال الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

الحدود الموضوعية: تتحدد نتائج هذه الدراسة في دراسة التفكير المتزامن لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة. حدود البشرية: تم تحديد الدراسة الحالية بالتطبيق على عينة قوامها (٤٠٤) من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة من الجنسين؛ وفقاً للمجتمع المتاح للباحثة، والتي تراوحت أعمارهم بين (١٥ - ١٨ سنة)

حدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م.

حدود المكانية: تتحدد أدوات الدراسة الحالية بتطبيقها على عينة الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة.

الدراسات السابقة:

دراسة عابدين (Abdeen, 2016)، التي هدفت إلى معرفة تأثير برنامج المدينة العالمي المتضمن استراتيجيات التفكير المتزامن على التفكير الإبداعي لدى طلاب اللغة الإنجليزية الموهوبين من الصف السابع والثامن والتاسع في الأردن لمهارات (الأصالة، الطلاقة، المرونة، التفصيل)، الإبداعي لدى طلاب اللغة الإنجليزية الموهوبين من الصف السابع والثامن والتاسع في الأردن، وتكون عينة الدراسة من (٨٠) طالب وطالبة من الموهوبين، تم تقسيمهم (٤٠) طالب و (٤٠) طالبة مقسمين عشوائياً بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة (منهج شبه التجريبي)، واستخدمت الباحثة توارنس للتفكير الإبداعي الصورة (ب) من اعداد بول توارنس (١٩٦٢)، ترجمة وتقنين على البيئة العربية فتحي جروان (٢٠٠٢)، وكذلك استخدام برنامج المدينة العالمي المتضمن استراتيجيات التفكير المتزامن من إعداد الباحثة (٢٠١٦)، وتم معالجة البيانات باستخدام SPSS، وتوصل الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي على الدرجة الكلية وبعدها، كما تبين أن الفروق هي لصالح المجموعة التجريبية.

وقام الاسود (Alaswd, 2017)، بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام برنامج المدينة العالمي "المتضمن استراتيجيات التفكير المتزامن" في تنمية التفكير الإبداعي لمهارات (الأصالة، الطلاقة، المرونة، التفصيل)، لدى عينة من الموهوبين في محافظة مأدبا في الأردن، وتكون عينة الدراسة من (٦٠) طالب وطالبة من الموهوبين في الصف الثامن والتاسع، تم اختيارهم بطريقة عمدية حيث تم تقسيمهم (٣٠) طالب و (٣٠) طالبة مقسمين عشوائياً بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة (منهج شبه التجريبي)، واستخدم الباحث مقياس توارنس للتفكير الإبداعي الصورة (ب) من اعداد بول توارنس (١٩٦٢)، ترجمة وتقنين على البيئة العربية فتحي جروان (٢٠٠٢)، وكذلك استخدام برنامج المدينة العالمي المتضمن استراتيجيات التفكير المتزامن من إعداد عابدين (٢٠١٦)، وتم معالجة البيانات باستخدام SPSS، وتوصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي على الدرجة الكلية

وابعدها ، كما تبين أن الفروق هي لصالح المجموعة التجريبية مما استنتج أن برنامج المدينة والذي استخدم استراتيجيات التفكير المتزامن اسهم بشكل إيجابي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الموهوبين.

وقامت حرباوي (Alherbawy, ٢٠١٧) ، بدراسة هدفت الى معرفة اثر استخدام برنامج المدينة العالمي والمتضمن استراتيجيات التفكير المتزامن في تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين الصف السابع والثامن والتاسع في مدارس الملك عبد الله الثاني بالأردن، وتكون عينة الدراسة من (٨٠) طالب وطالبة من الموهوبين ، تم تقسيمهم (٤٠) طالب و (٤٠) طالبة مقسمين عشوائياً بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة (منهج شبه التجريبي) ، وتم تطبيق مقياس جروان للتفكير الناقد (٢٠٠٥) و برنامج المدينة العالمي المعتمد على استراتيجية التفكير المتزامن من إعداد . عابدين (٢٠١٦) وتم معالجة البيانات باستخدام SPSS ، وكشفت الدراسة عن وجود دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي طبقت عليها البرنامج المدينة العالمي المتضمن استراتيجيات التفكير المتزامن حيث تتمتع العينة بنسبة عالية من التفكير الناقد بعد تطبيق برنامج مستخدم استراتيجيات التفكير المتزامن .

وقامت الحباب (Aljabab, ٢٠١٧) ، بدراسة هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج المدينة العالمي والمتضمن استراتيجيات التفكير المتزامن في تحسين التحصيل الدراسي لدى الطلبة الموهوبين الصف السابع والثامن والتاسع في مدارس الملك عبد الله الثاني بالأردن، وتكون عينة الدراسة من (٨٠) طالب وطالبة من الموهوبين ، تم تقسيمهم (٤٠) طالب و (٤٠) طالبة مقسمين عشوائياً بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة (منهج شبه التجريبي) ، وتم تطبيق مقياس برنامج المدينة العالمي المعتمد على استراتيجيات التفكير المتزامن من إعداد . عابدين (٢٠١٦) وتم معالجة البيانات باستخدام SPSS ، وكشفت الدراسة عن وجود دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي طبقت عليها البرنامج المدينة العالمي المتضمن استراتيجيات التفكير المتزامن حيث تتمتع العينة بنسبة عالية من التحصيل الدراسي بعد تطبيق برنامج مستخدم استراتيجيات التفكير المتزامن .

قام الشراري وآخرون (Alsharary, et al, 2019) ، بدراسة هدفت الى التعرف على إثر برنامج المدينة العالمي والمتضمن استراتيجيات التفكير المتزامن وتعزيز مفهوم الذات للطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية. وتكون عينة الدراسة من (٨٠) طالب وطالبة من الموهوبين ، تم تقسيمهم (٤٠) طالب و (٤٠) طالبة مقسمين عشوائياً بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة (منهج شبه التجريبي) ، وتم استخدام الباحثون مقياس (اختبار المفهوم الذاتي) ل بيرس هاريس (٢٠٠٢) وقام الباحثون بتقنية على البيئة السعودية. و برنامج المدينة العالمي المعتمد على استراتيجية التفكير المتزامن من إعداد . عابدين (٢٠١٦) وتم معالجة البيانات باستخدام SPSS ، أظهرت النتائج أن هناك فروقاً كبيرة في مفهوم الذات الإيجابي وكان لصالح المجموعة التجريبية حيث تتمتع العينة بنسبة عالية مفهوم الذات الإيجابي بعد تطبيق برنامج مستخدم استراتيجيات التفكير المتزامن .

قامت عابدين (٢٠٢٠) ، بدراسة هدفت إلى التعرف على التفكير المتزامن وعلاقته بدافعية الانجاز، لدى عينة بلغت (١٠٠) طالبة بكلية إدارة الأعمال بجامعة طيبة معتمداً على المنهج الوصفي الارتباطي ، واستخدمت في الدراسة مقياس التفكير المتزامن من اعداد الباحثة ومقياس الدافعية للإنجاز من أعداد نور جان (٢٠٠٤) ، وتم معالجة البيانات باستخدام SPSS، وخلصت الدراسة، وخلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة داله احصائياً بين التفكير المتزامن و دافعية الإنجاز لدى طالبات كلية إدارة الاعمال بجامعة طيبة، وكذلك كلما ارتفع معدل التفكير المتزامن زادت الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين.

دراسة الكاظم و الغزاوي (٢٠٢١) ، هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات المدينة العالمي " المتضمن استراتيجيات التفكير المتزامن" في تنمية مهارات تنفيذ الدرس ، وشملت العينة (٤٤) معلماً ومعلمة للغة العربية بالعراق ، تم تقسيمهم (٢٢) طالب و (٢٢) طالبة مقسمين عشوائياً بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة (منهج شبه التجريبي) ، وتم استخدام مقياس مهارات تنفيذ الدرس من اعداد الباحث و برنامج المدينة العالمي المعتمد على استراتيجية التفكير المتزامن من إعداد . عابدين (٢٠١٦) وتم معالجة البيانات باستخدام SPSS ، أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية إيجابية بين برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات المدينة العالمي " المتضمن استراتيجيات التفكير المتزامن" و تنمية مهارات تنفيذ الدرس وكان لصالح المجموعة التجريبية حيث تتمتع العينة بنسبة عالية في مهارات تنفيذ الدرس بعد تطبيق برنامج مستخدم استراتيجيات التفكير المتزامن .

قامت عابدين (Abdeen, 2021) ، بدراسة هدفت الى معرفة اثر استراتيجيات التزامن في تنمية التفكير المتزامن لدى الطالبات المتفوقات في المرحلة الاساسية الصف السابع والثامن والتاسع الموهوبين في مدينة بعمان بالأردن، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتم

اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية وتكون عينة الدراسة من (٣٠) طالب وطالبة من الموهوبين ، تم تقسيمهم (١٥) طالب و (١٥) طالبة مقسمين عشوائياً بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة (منهج شبه التجريبي) ، واستخدمت مقياس التفكير المتزامن من اعداد الباحثة ، وتم معالجة البيانات باستخدام SPSS ، وظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في اداء الطلبة على مقياس التفكير المتزامن تعزى الى اثر استراتيجيات التزامن ولصالح المجموعة التجريبية.

قامت عابدين (Abdeen,2021) بدراسة هدفت الى معرفة اثر استراتيجيات التوظيف في تنمية التفكير المتزامن لدى طلبة جامعة طيبة ، وتكون عينة الدراسة من (٥٠) طالب وطالبة من الموهوبين ، تم تقسيمهم (٢٥) طالب و (٢٥) طالبة مقسمين عشوائياً بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة (منهج شبه التجريبي) ، واستخدمت مقياس التفكير المتزامن من اعداد الباحثة (٢٠١٦) ، وتم معالجة البيانات باستخدام SPSS ، وظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في اداء الطلبة على مقياس التفكير المتزامن تعزى الى اثر استراتيجيات التزامن ولصالح المجموعة التجريبية.

قامت النثقي والضبيبان (٢٠٢٢) بدراسة هدفت التعرف على مستوى التفكير المتزامن لدى عينة من الطالبات الموهوبات بجامعة الملك عبد العزيز - بمدينة جدة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية وتم استخدام المنهج الوصفي وتم تطبيق مقياس التفكير المتزامن من اعداد عابدين (٢٠١٦) وشملت عينة الدراسة (٢٢٤) طالبة موهبة بمختلف المراحل الدراسية ، حيث أكثر من نصف العينة من التخصصات العلمية بلغ عددهن (١٣٥) طالبة بنسبة مئوية (٦٠.٣٪)، بينما (٨٩) من الطالبات أفراد عينة الدراسة من التخصصات الإنسانية بنسبة مئوية (٣٩.٧٪)، كما أكثر من نصف الطالبات في السنة الرابعة وأكثر، حيث بلغ عددهن (١١٨) طالبة بنسبة مئوية (٥٢.٧٪)، بينما كانت (٦٥) طالبة بنسبة مئوية (٢٩٪) من العينة في السنة الجامعية الثالثة، و(٢٨) طالبة بنسبة مئوية (١٢.٥٪) من العينة في السنة الجامعية الثانية، و(١٣) طالبة بنسبة مئوية (٥.٨٪) من العينة في السنة الجامعية الأولى، وبلغ عدد المتزوجات منهن (٣٢) طالبة بنسبة مئوية (١٤.٣٪). تُظهر نتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التفكير المتزامن لدى عينة الدراسة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٢٣). وعدم يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التفكير المتزامن ومجالاته لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص ومتغير السنة الدراسية لمتغير الحالة الاجتماعية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية مختلفة لقلة الدراسات العربية التي تناولتها.

قامت قيس عباس (٢٠٢٢) بدراسة ،هدفت التعرف على تعليم التفكير المتزامن من خلال تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية وأثره على تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهن ، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية وتكون عينة الدراسة من (٥٧) طالب وطالبة من الموهوبين ، تم تقسيمهم (٣١) طالب و (٢٦) طالبة مقسمين عشوائياً بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة (منهج شبه التجريبي) ، وقامت الباحثة بأعداد دليل المدرسة لتعليم بعض مهارات التفكير المتزامن (الاتصال ، التعليل ، الربط ، الوصف ، المقارنة ، التصنيف ، الطلاقة ، المرونة) ، من خلال مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وأسفرت عن وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطالبات المجموعة الضابطة، وكان لصالح المجموعة التجريبية وخلصت إلى أن لتعليم التفكير المتزامن لديه فاعلية في تنمية التفكير ورفع مستوى التحصيل. قام سيف عباس (٢٠٢٢) بدراسة ،هدفت التعرف على تعليم التفكير المتزامن وعلاقته بإدارة الانفعالات لدى طلبة الجامعة ، واستخدم المنهج الوصفي وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، و بلغت عينة الدراسة حوالي من (٤٠٠) طالب وطالبة منهم (١٦٢) طالباً، بينما بلغ عدد الإناث (٢٣٨) طالبة، وقام الباحث بتبني مقياس التفكير المتزامن الذي أعدته (عابدين، ٢٠١٦) ، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية بواسطة الحقيبة الإحصائية الاجتماعية (SPSS)، توصلت الدراسة إلى أن الطلبة يمتلكون مستوى عالي من التفكير المتزامن. وجود فروق في التفكير المتزامن تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) ولصالح الإناث وعدم وجود فروق في التفكير المتزامن تبعاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني).

التعليق العام على الدراسات السابقة :

تم عرض بعض من الدراسات التي أتيح للباحثة الاطلاع عليها، وقد جاءت هذه وتم ملاحظة التالي:

- عينة معظم الدراسات عن المراهقين وطلبة الجامعة وبعض المعلمين، بينما بعض الدراسات تناولت الموهوبين وطلبة الثانوية كدراسة عابدين (Abdeen,2016)، ودراسة

الحباب (Aljabab) ودراسة (الشراري وآخرون (Alsharary et al ,2021) مما يدل على أهمية هذه العينة.

- اعتمدت بعض الدراسات السابقة على المنهج الوصفي كدراسة عابدين ٢٠٢٠ ، والثقيي و الضبيان

٢٠٢٢ ودراسة سيف عباس (٢٠٢٢) وغيرها من الدراسات المذكورة ، في حين اعتمدت دراسة عابدين ٢٠١٦ ، العزاوي وكاظم ٢٠٢١ ،

وقيس عباس ٢٠٢٢ ، وغيرها من الدراسات المذكورة على المنهج شبه التجريبي.

اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة :

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تناولت التفكير المتزامن لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمحافظة جدة ، وهو ما لم تتطرق له الدراسات السابقة وهذا ما يميز الدراسة الحالية، فمعظم الدراسات تحدثت عن التفكير المتزامن وعلاقته ببعض أبعاد المتغيرات مثل، تنمية التفكير الإبداعي و أيضاً تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين و تنمية الدافعية و تعزيز مفهوم الذات للطلاب الموهوبين ، وعلى هذا فإن الباحثة استفادت من الدراسات السابقة في:

- تحديد عينة الدراسة الحالية ووضع إطاره النظري.
- تحديد منهج الدراسة وصياغة الفروض وكذلك للاطلاع على الأدوات والأساليب المستخدمة.
- تجنب اختيار الموضوعات المستهلكة والتي تم تناولها من قبل وبالتالي المساعد على تناول موضوع جديد
- تفسير ومناقشة النتائج والتوصيات والمقترحات الأخرى في الأبحاث بعد الإجراءات والتحليل الإحصائي.
- الاستفادة أيضاً من المراجع العلمية التي اعتمد عليها الباحثون في معلوماتهم وطريقة عرضهم وتحليلهم لها.
- المقارنة بين الدراسات السابقة وبين الدراسة الحالية، مما يؤدي إلى تسهيل عملية التعقيب على الدراسات.

فروض الدراسة :

١. يوجد مستوى مرتفع من التفكير المتزامن لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التفكير المتزامن وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع / المرحلة الدراسية).

١. منهج البحث وإجراءاته :

حددت عينة الدراسة بناء على أهداف الدراسة الحالية وهي دراسة التفكير المتزامن لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة، ويتميز الموهوبون بسمات محددة سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية أو الانفعالية، ومعرفة مثل هذه السمات يساعدنا على التعرف عليهم. وبالتالي المساهمة في تهيئة المناخ المناسب لرعايتهم. بحيث يستطيع الالتحاق بأفضل المسارات التعليمية التي تتناسب مع مواهبهم ومن ثم يكون قادر على خدمة نفسه ووطنه، وعلى هذا تم اختيار عينة الدراسة الأساسية البالغ عددها (٤٠٤) من أصل (٣٣٨١) منهم (١٦٠٠) ذكور و (١٧٨١) أناث، كم تم الوصول للعينة من خلال توزيع مقياس اكروني وورقي للحصول على العدد المطلوب.

منهج الدراسة :

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي المقارن، لدراسة التفكير المتزامن لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة، كما أن الدراسة لا تقف عند حدود الوصف بل تصل إلى تفسير متغيرات الدراسة وتحليلها واستخلاص الدلالات، وأيضاً يشمل الجانب المقارن لدراسة الفروق التي تهدف الدراسة لها من خلال دراسة المتغير وفقاً للنوع (ذكور-إناث)، و(الحالة الدراسية)

مجتمع الدراسة :

تخص الدراسة الحالية عينة من الطلبة الموهوبين (ذكور وإناث) بمدينة جدة ، وتم تحديد العينة بواسطة موقع sample size calculator ، لتمثل المجتمع بصورة جيدة ، حيث بلغت اجمالي العينة الإحصائية لعدد الموهوبين لعام (١٤٤٣هـ) حسب ما افادني به إدارة الموهوبين والموهوبات (٣٣٨١) منهم (١٦٠٠) ذكور و (١٧٨١) أناث موزعين في المدارس الخاصة بالموهبة أو فصول الموهبة في المدارس الحكومية و الخاصة .

وفقاً لمجتمع الدراسة والذي يتكون من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية كانت على النحو التالي:

١. عينة أولية استطلاعية:

قامت الباحثة بتطبيق الأدوات على عينة أولية استطلاعية تكونت من (٥٠) من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية حيث كان هناك (٢٥) ذكور مقابل (٢٥) أنثى تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ - ١٨) عاماً، وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية ومدى صلاحية الأدوات للتطبيق على الدراسة الحالية وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها.

٢. عينة الدراسة الأساسية :

تتألف عينة الدراسة من (٤٠٤) من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بجدة من الجنسين، وقد كان عدد الطالبات أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ عددهن (٢٣٣) طالبة بنسبة مئوية (٥٧.٧٠٪)، بينما بلغ عدد الطلاب الذكور (١٧١) بنسبة مئوية (٤٢.٣٠٪)، وبلغ عدد الطلبة في السنة الثانوية الأولى (١٧٧) بنسبة مئوية (٤٣.٨٠٪)، وبلغ عددهم في السنة الثانوية الثانية (١٤٧) بنسبة مئوية (٣٦.٤٠٪)، بينما كان (٨٠) من الطلبة في السنة الثانوية الثالثة بنسبة مئوية (١٩.٨٠٪) من العينة، ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات البحث (النوع، المرحلة الدراسية).

جدول رقم (١): توزيع العينة حسب متغيرات البحث (النوع، المرحلة الدراسية)

المتغير	المستوى	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية	المجموع
النوع	ذكر	١٧١	٤٢,٣٠٪	٤٠٤
	أنثى	٢٣٣	٥٧,٧٠٪	
المرحلة الدراسية	السنة الأولى	١٧٧	٤٣,٨٠٪	٤٠٤
	السنة الثانية	١٤٧	٣٦,٤٠٪	
	السنة الثالثة	٨٠	١٩,٨٠٪	

أدوات الدراسة :

مقياس عابدين التفكير المتزامن :مقياس عابدين للتفكير المتزامن (٢٠١٦) ، يتكون من (٤٥) عبارة ويشتمل المقياس على بعدين هما : سعة تخزين المعلومات ويشتمل على (٢٢) عبارة، وبعد سرعة معالجة المعلومات ويشتمل على (٢٣) عبارة ، وهو يعتمد على أسلوب (ليكرت) للتدرج الخماسي (دائماً - غالباً - أحياناً - ونادراً - لا تنطبق) أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب (٢٢٥) وأقل درجة (٤٥) ويتميز المقياس بمعامل ثبات (٠.٨٧) ويتمتع بصدق الاتساق الداخلي الذي بلغ (٠.٨٠) وتشير الباحثة إلى أنه سبق تطبيق المقياس على عينة من البيئة السعودية وعنوان الدراسة مستوى التفكير المتزامن لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز الموهوبات بلغ عددهن (٢٠٧) لعام (٢٠٢٢) (الثقيفي،الضبيبان،٢٠٢٢)، حيث اشارت نتائج التحليل الاحصائي إلى تمتع المقياس بصدق الاتساق الداخلي حيث كانت (٠.٩٢١) ومعامل ثبات مرتفع بلغ (٠.٨٩٧).

نتائج الصدق والثبات

صدق المقياس تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفكير المتزامن باستخدام معامل الارتباط بيرسون، حيث يتم قياس ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالبعد الخاص بها، ومن ثم قياس ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كالتالي:

مقياس التفكير المتزامن

أولاً : صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات مقياس التفكير المتزامن مع البعد الذي تنتمي إليه جدول رقم (٢): قيم معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس التفكير المتزامن والبعد الذي تنتمي إليه

البعد	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	البعد	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
سعة تخزين المعلومات	١	.495**	.000	سرعة معالجة المعلومات	١	.552**	.000
	٢	.785**	.000		٢	.629**	.000

دالة إحصائياً	.000	.691**	٣	دالة إحصائياً	.000	.911**	٣
دالة إحصائياً	.000	.617**	٤	دالة إحصائياً	.000	.667**	٤
دالة إحصائياً	.000	.636**	٥	دالة إحصائياً	.000	.728**	٥
دالة إحصائياً	.000	.581**	٦	دالة إحصائياً	.000	.831**	٦
دالة إحصائياً	.000	.654**	٧	دالة إحصائياً	.000	.741**	٧
دالة إحصائياً	.000	.660**	٨	دالة إحصائياً	.000	.608**	٨
دالة إحصائياً	.000	.622**	٩	دالة إحصائياً	.000	.584**	٩
دالة إحصائياً	.000	.727**	١٠	دالة إحصائياً	.000	.736**	١٠
دالة إحصائياً	.000	.625**	١١	دالة إحصائياً	.000	.587**	١١
دالة إحصائياً	.000	.589**	١٢	دالة إحصائياً	.000	.735**	١٢
دالة إحصائياً	.000	.518**	١٣	دالة إحصائياً	.000	.717**	١٣
دالة إحصائياً	.000	.714**	١٤	دالة إحصائياً	.000	.632**	١٤
دالة إحصائياً	.000	.596**	١٥	دالة إحصائياً	.000	.480**	١٥
دالة إحصائياً	.000	.631**	١٦	دالة إحصائياً	.000	.492**	١٦
دالة إحصائياً	.000	.619**	١٧	دالة إحصائياً	.000	.464**	١٧
دالة إحصائياً	.000	.670**	١٨	دالة إحصائياً	.003	.375**	١٨
دالة إحصائياً	.000	.602**	١٩	دالة إحصائياً	.024	.290*	١٩
دالة إحصائياً	.000	.685**	٢٠	غير دالة إحصائياً	.735	.045-	٢٠
دالة إحصائياً	.000	.714**	٢١	دالة إحصائياً	.000	.670**	٢١
دالة إحصائياً	.000	.647**	٢٢	دالة إحصائياً	.014	.315*	٢٢
دالة إحصائياً	.000	.525**	٢٣				

من الملاحظ في الجدول رقم (٣) أن القيم الناتجة تشير إلى أن جميع الأسئلة لكل بعد أصبحت مرتبطة بالبعد الذي صممت لقياسه، أي أن الاتساق الداخلي لبعدي المقياس أصبح متحققاً ودال إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١).
ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد مقياس التفكير المتزامن مع المقياس بشكل عام
جدول رقم (٤): قيم معامل الارتباط بين أبعاد مقياس التفكير المتزامن والدرجة الكلية للمقياس

عدد الفقرات	الدالة	معامل الارتباط	البعد
٢١	دالة إحصائياً	.٠٩٤٠**	سعة تخزين المعلومات
٢٣	دالة إحصائياً	.٠٩٣٣**	سرعة معالجة المعلومات

نلاحظ في الجدول رقم (٤) أن قيم معاملات الارتباط تشير إلى أن أبعاد المقياس لها ارتباط قوي بالمقياس الكلي للتفكير المتزامن وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١).
والأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج SPSS للتحليل الإحصائي وتطبيق الأساليب الإحصائية الآتية:

- اختبارات لعينة واحدة لدلالة الفروق بين درجات التفكير المتزامن
- اختبارات لعينتين مستقلتين للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات درجات التفكير المتزامن تبعاً للنوع.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من التفكير المتزامن تبعاً للنوع للمرحلة الدراسية.

عرض النتائج وتفسيرها

الفرض الاول: يوجد مستوى مرتفع من التفكير المتزامن عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة

بعد تطبيق مقياس التفكير المتزامن أظهرت النتائج أن الوسط الحسابي لدرجات التفكير المتزامن لدى عينة الدراسة بلغ (١٦٨.٥٩٩) وانحراف معياري (٢٢.١٤٣)، وعند مقارنة الوسط الحسابي المتحقق بالوسط الفرضي للمقياس والبالغ (١٣٢) ظهر أن الوسط الحسابي لدرجات التفكير المتزامن أكبر من الوسط الفرضي، وللتحقق فيما إذا كان الفرق دال احصائياً استخدم اختبار ت لعينة واحدة، ويوضح الجدول رقم (٥) نتائج هذا الاختبار، وتُظهر النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (٢٢.٦٦٥) والقيمة الاحتمالية التابعة لها (٠.٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥)، مما يدل على أن الفرق دال احصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، وبالتالي نؤكد وجود مستوى مرتفع من التفكير المتزامن لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة.

جدول رقم (٥): نتائج اختبار ت لعينة واحدة لدلالة الفروق بين درجات التفكير المتزامن

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	النتيجة
٤٠٤	١٦٨,٥٩٩	٢٢,١٤٣	١٣٢	٣٣,٢٢٢	٤٠٣	٠,٠٠٠	دالة

وترى الباحثة أن نتيجة هذا الفرض يتوافق مع الدراسات السابقة ومنها دراسة من عابدين (Abdeen,2016)، الاسود(2017)، (Alaswd)، الحراوي (Alherbawy,٢٠١٧)، الحباب (Aljabab,٢٠١٧)، ودراسة قيس عباس (٢٠٢٢)، ودراسة سيف عباس (٢٠٢٢) وكذلك دراسة الشراري وآخرون (Alshary,et al, 2019) والتي تؤكد نتائجها على تمتع عينة الدراسة بنسبة عالية من التفكير المتزامن، كما تشير دراسة الكاظم والعزاوي (٢٠٢١) إلى أن مهارات التعبير والحفظ والإبداع زادت بنسبة عالية في الدرس بعد تطبيق استخدام مهارات التفكير المتزامن. وفي دراسة عابدين (Abdeen,2021) وجدت أن التفكير المتزامن كان لصالح العينة التجريبية. التقفي والضبيبان (٢٠٢٢) تمتع افراد العينة الموهوبات بمستوى عال من التفكير المتزامن، ودراسة قيس عباس (٢٠٢٢) و سيف عباس (٢٠٢٢) وجود مستوى مرتفع لدى عينة الدراسة وأيضاً اتفقت مع دراسة سيف عباس (٢٠٢٢) حيث وجد أن نسبة التفكير المتزامن مرتفع لدى افراد العينة. كما ترى الباحثة ارتفاع مستوى التفكير المتزامن لدى عينة البحث يعود إلى أن التفكير المتزامن يرتبط بالعمليات العقلية وهو نشاط ذهني متميز وحسب نظرية التفكير المتزامن أن كل فرد لديه قدرة من التفكير المتزامن وهي تنمو وتزداد بالتدريب والممارسة، Abdeen (2016)، ولا ننسى أهمه العينة فالموهوبين فئة أيتميزون بقدرة على الاستدلال والفهم وإدراك وسرعة في معالجة المعلومات (et 2019 Alshary,al). كما ترى الباحثة أن نتيجة الدراسة الحالة يعود لطبيعة عينة الدراسة فالموهوب في المرحلة الثانوية يتصفون بسمات وخصائص عقلية عليا فليدهم مهارة فائقة على معالجة المعلومات وتنمية عمليات الربط والتحليل والتركيب والتفكير بشكل متوازي وأكثر ابداعاً (أيوب، ٢٧٣)، فالموهوب اقدر على معالجة المعلومات وتوليد بدائل وأفكار و لديه سرعة الذاكرة والقدرة على حل المشكلات والإبداع والتفكير، و أكثر سرعة في تخزين المعلومات في ذاكرتهم كما أنهم أكثر كفاءة في استرجاع ما خزونه من معلومات عند الحاجة واستخدامها بشكل أكثر ابداعاً وإصاله (القمش، ٢٠١٧) وكذلك عقل الموهوب مزود بعصبيات نامية ومستمرة تجعل ذهنه في حاله تفكير مستمر وبحث عن حلول بديله وتعديل المدخلات بزيادة الخبرات والتفاعلات التي يكتسبها، كما أن ما يميز عقل الموهوب وتتفق مع النظرية التفكير المتزامن من حسب مفهوم النظرية أن الموهوب عند استخدامه لتفكير المتزامن فإن نصفي دماغه يعمل بشكل متكامل بحيث يتفاعل النصفين مع بعض في كل نشاطاته من أجل تنظيم المعلومات وبشكل متزامن، كما أنه ينتج منها عمليات ونتائج غير عادية لا يدركها الفرد العادي (قطامي المشاعلة، ٢٠٠٧). وكلما زاد الاهتمام بالطلبة الموهوبين زاد لديهم الإبداع والقدرة على معالجة المعلومات واستخدامها بشكل يتوافق مع معطيات العصر (عبد الغفار، ٢٠١٦).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التفكير المتزامن وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع / المرحلة الدراسية) للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفكير المتزامن وفقاً لمتغير النوع وما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين، ويظهر الجدول رقم (٦) نتائج هذا الاختبار.

جدول رقم (٦): نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين درجات التفكير المتزامن تبعاً لمتغير النوع

النوع	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	النتيجة
ذكر	١٧١	١٦٥,١٧٥	٢٢,٩٥١	٢,٦٨٣ -	٤٠٢	٠,٠٠٨	دالة
أنثى	٢٣٣	١٧١,١١٢	٢١,٢٣١				

يوضح الجدول رقم (٦) قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التفكير المتزامن لدى عينة الدراسة تبعاً للنوع، حيث بلغ الوسط الحسابي لدرجات التفكير المتزامن للذكور (١٦٥.١٧٥) بانحراف معياري (٢٢.٩٥١)، وبلغ الوسط الحسابي لدرجات التفكير المتزامن للإناث (١٧١.١١٢) بانحراف معياري (٢١.٢٣١) وهو أعلى من قيمة الوسط الحسابي لدرجات التفكير المتزامن عند الذكور، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (- ٢.٦٨٣) وقيمتها الاحتمالية التابعة لها (٠.٠٠٨) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التفكير تبعاً لمتغير النوع وذلك عند مستوى معنوية (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤٠٢).

وللكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفكير المتزامن وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية وما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، وتظهر النتائج في الجدول رقم (٧) و(٨).

جدول رقم (٧): قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التفكير المتزامن تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

السنة الدراسية في الثانوية	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأولى	١٧٧	١٦٩.٧٢٩	٢٠.٩٨٨
الثانية	١٤٧	١٦٩.٦٣٣	٢٢.٥٩٩
الثالثة	٨٠	١٦٤.٢٠٠	٢٣.٤٨٧
المجموع	٤٠٤	١٥١.٧١٤	٢٢.١٤٣

ويوضح الجدول رقم (٧) قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التفكير المتزامن لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، ونجد فيه أن قيم الوسط الحسابي لدرجات التفكير المتزامن عند الطلبة من السنة الثانوية الأولى والثانية تتقارب حيث بلغت تقريباً (١٧٠) بينما بلغت قيمة الوسط الحسابي عند طلبة السنة الثانوية الثالثة (١٦٤.٢٠٠)، ولمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات يُظهر الجدول رقم (٩) نتائج تحليل التباين الأحادي حيث بلغت قيم ف المحسوبة (١.٩٧٩) وبلغت القيم الاحتمالية التابعة لها (٠.١٤٠) وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥)، ما يدل على أن الفروق بين متوسطات درجات التفكير تبعاً للمرحلة الدراسية ليست ذات دلالة إحصائية وذلك عند مستوى معنوية (٠.٠٥).

جدول رقم (٨): نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات التفكير المتزامن ومجالاته تبعاً لمتغير السنة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	القيمة الاحتمالية	النتيجة
بين المجموعات	١٩٣١,٠٩٣	٢	٩٦٥,٥٤٧	١,٩٧٩	٠,١٤٠	غير دالة
داخل المجموعات	١٩٥٦٦٣,٩٤٦	٤٠١	٤٨٧,٩٤٠			
المجموع	١٩٧٥٩٥,٠٤٠	٤٠٣				

وبالتالي يمكن قبول الفرض قبولاً جزئياً للفرض القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التفكير المتزامن وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع / المرحلة الدراسية). تتفق نتائج الجزء الأول مع نتائج دراسة سيف عباس (٢٠٢٢) والتي كان من أهم نتائجها أن التفكير المتزامن كان لصالح الإناث، وتعزى الباحثة أن من أسباب تفوق الإناث على الذكور في مقياس التفكير

المتزامن فعالٍ بالرغم من تمتع الطلبة الموهوبين بمهارات عليا الات أن هناك فروق فردية بينهم كما أن هناك عوامل تلعب دور سواء عوامل نفسية أو بيئية ، وقد اشارت بعض الدراسات ان الاناث أكثر انضباطاً وحسن الإصغاء والتقيد بالتعليمات أكثر من الذكور، كما أن لديهن دافعية لتعلم أكثر من الذكور، وانهن اقدر على الانتباه وإتمام الواجبات ، وامتلاك الإناث للمهارات الحركية الدقيقة وضبط النفس كما أن طبيعة الحياة و انشغال الذكور بمتطلبات الحياة ومساعدة الاسرة أدى إلى تعدد مسؤوليات الذكور وانشغالهم كما أن الاناث المتفوقات أكثر مرونة وقلقاً من الذكور الموهوبين (الزينون واخرون، ٢٠١٢) ، كما أن الإناث الموهوبات أكثر قدرة من الذكور على إدراك التلميحات والتفاصيل، والسرعة في معالجة المعلومات، و تنظيم الأفكار والانتقال من فكرة إلى أخرى، والقدرة على اكتشاف مواطن الضعف والاختلاف في الموقف والنقص في المعلومات (الرشيدى واخرون ، ٢٠١٥) ، كما أن الاناث لديهن رغبة في تأكيد الذات والتفوق والنجاح ، ولا ننسى دور البيئة والاسرة في تشجع الاناث على قضاء وقت أكبر في تنظيم الوقت وتصفح الانترنت وبعض الاشغال اليدوية والتي تكتسب منها الانثى معارف تنمى القدرات الذهنية أكثر من الذكور (Tsai. 2001)، كما أن هناك عوامل تأثر في سرعة ادراك الفرد ومعالجته بالطريقة التي يستقبل بها المعرفة والمعلومات و الخبرة، وبالطريقة التي يرتب وينظم بها المعلومات ومعالجتها وبالطريقة التي يسجل ويرمز ويدمج فيها المعلومات ويحتفظ بها في مخزونه المعرفي وهذا بلا شك يؤثر على درجة التفكير بين الذكور أو الاناث (Sternberg, 2006) .

وفيما يعود إلى الجزء الثاني من الفرض والتي تشير إلى عدم وجود فروق بين طلبة الموهوبين في متغير المرحلة الدراسية، ترى الباحثة أن ذلك طبيعي فالطلبة الموهوبين ويدرسون مقررات دراسية ولديهم مناهج واحدة تدرس للذكور والإناث ، ويقعون تحت نفس الشروط التربوية من حيث طبيعة المنهاج وأساليب التدريس ونوعية الوسائل التعليمية، وفي ظل المناخ التعليمي تعتبر هذه المدارس متخصصة في تربية وتعليم الموهوبين وقائمه على مناهج دراسي ينمي مهارات التفكير من جميع النواحي في كل المراحل التعليمية سواء للذكور أو الإناث(السعيدة ، ٢٠١٦) ، وهذا أدى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في متغير الدراسة.

ملخص نتائج الدراسة :

توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى عدد من النتائج :

- وجود مستوى مرتفع من التفكير المتزامن لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة.
- وجود فروق داله إحصائياً في التفكير المتزامن وفقاً للنوع وذلك لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق داله إحصائياً في التفكير المتزامن وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية

أولاً- توصيات الباحثة :

توصيات تخص وزارة التعليم:

- توجيه اهتمام الباحثين والمهتمين برعاية الموهوبين إلى لإجراء العديد من الأبحاث المتعلقة بالتفكير المتزامن لقله الدراسات العربية في هذا الجانب.
 - أن تتضمن المناهج الدراسية تطبيقات عملية تعمل على تنمية وتنشيط الدماغ وفق استراتيجيات التفكير المتزامن والتي بدورها تنمي لدى الطالب والموهوب خاصة مهارات عليا، والتركيز على الموهوبين لسرعة تعلمهم والاستفادة من قدراتهم في التنمية المستدامة.
 - العمل على تزويد معلمي ومشرفي الطلبة الموهوبين بدورات لتعريف بأهمية التفكير المتزامن وما يتضمنه في استراتيجيات ومبادئ تساعدهم على تنمية قدراتهم وتطويرها باستمرار بما يتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ م،
 - الاهتمام بالكادر التعليمي في وزارة التعليم والجامعات وجعل الإبداع شعاراً لهم وإدخال استراتيجيات بكل جوانبها ضمن مناهج التعليم من أجل تنمية القدرات وتحسين تلك المهارة.
 - توفير بيئة داعمة لطلبة الموهوبين لدعم وتحفيز التفكير المتزامن من خلال اشراك الطلاب في أنشطة صفية وغير صفية بشكل منظم ومدرّوس ومتطور ينمي لدى الطلبة استراتيجيات التفكير المتزامن.
 - فتح المجال للموهوبين من أجل ابتعاثهم للحصول على شهادات عليا لتعلم مهارات أوسع تنمي لديهم أساليب جديدة في التفكير والإبداع.
 - استخدام مقياس التفكير المتزامن للكشف عن مدى امتلاك الطلبة لمهارات التفكير المتزامن والعمل على دعمهم والرفع من قدراتهم العقلية.
- توصيات تخص المدارس والجامعات:

- إعطاء فرصة لطلبة المدارس والجامعات بجميع مراحلهم ومستوياتهم لمواجهة المهام بوضع قيود أو شروط محدده لحل المشكلة والتي تحد من تفكيرهم وتمنعهم من إعطاء بدائل وأفكار جديدة ومتطورة.
- تطوير الأساليب التدريسية والخروج عن الطريقة التقليدية في التدريس المعتاد على الحفظ والاسترجاع، والاهتمام بأساليب تحفز التفكير المتزامن لدى الطلبة عامة والموهوبين خاصة بجميع مراحلهم التعليمية.
- إعطاء الطلاب دورات وورش عمل لرفع مستوى التفكير المتزامن لجميع مراحل التعليم والتركيز على الطلبة الموهوبين باعتبارهم يمتلكون مهارات يمكنهم معالجة المعلومات بوقت أقل وبطرق مبتكرة.
- التأكيد على مراكز النشر وعمادات البحث العلمي في الجامعات بدعم الأبحاث المتعلقة بالتفكير المتزامن، بهدف توجيه الطلبة نحو أنماط تفكير جديدة والتي بدورها تنعكس ايجابياً على المستوى المعرفي والنفسي والاجتماعي من خلال الرفع من مستواهم التحصيلي وزيادة الفهم والاستيعاب.

المراجع:

- أيوب ، علاء الدين عبد الحميد ٢٠٢٠ الاختلاف في الأساليب المعرفية بين الموهوبين والعاديين لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بالأحساء مجلة جامعة الملك عبد العزيز م ٢٧ ع ١٣ ص ٢٥٦-٢٩٣
- أبو بكر ، مصطفى ؛ عابدين ، سمر . (٢٠٢٠) . ريادة الأعمال منهج متكامل لصناعة المبتكرين ورواد الأعمال . (ط ١) عمان : دار المسرة للنشر والتوزيع ،الأردن.
- بن طريف ، لبنى إبراهيم . (٢٠٢٠) . أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الإبداع العلمي لدى طالبات المرحلة الجامعية، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات . ٢٨، ١- ٣٥.
- بهنساوي، أحمد فكري . (٢٠٢٠) . استخدام نموذج الفورمات لمكارثي في تنمية الإبداع الجاد وأثره في مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين ذوي صعوبات تعلم الرياضيات، مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة . ٢٠ (٢) ، ٧٢٤- ٨١٥.
- الرشدي ، هدي سيار و الخالدي ، مريم ارشيد و الزيودي ، محمد ٢٠١٥ مؤتمر الدولي الثاني للموهوبين واملتقوين - تحت شعار " نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة ص ٥٧١ - ٥٩٤ "
- التقفي، سحر سعد ؛ الضبيبان، نوال عبد الله . (٢٠٢٢) . مستوى التفكير المتزامن لدى عينة الطالبات الموهوبات بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة ، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة . ٦ (١٩) ، ٨٧- ١١٤ .
- جروان . (2007). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات (ط6) . عمان : دار الفكر للنشر .
- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٧) الموهبة والتفوق عمان دار الفكر
- رؤية السعودية ٢٠٣٠ . (٢٠٢١). كلمة القيادة . ٣١ أغسطس ٢٠٢١م. [/https://www.vision2030.gov.sa/ar](https://www.vision2030.gov.sa/ar)
- الزينون ، سليم و ربحاني ،سليمان و طنوس ، عادل ٢٠١٢ السمات الشخصية التي تميز الطلبة الموهوبين والعاديين مجلة الدراسات التربوية المجلد ٣٩ العدد ١ ص ١١٩ - ١٣٤
- السعيدة ، ناجي منور ٢٠١٦ التفكير التأملية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني في الأردن مجلة العلوم التربوية المجلد ٤٣ ملحق ٤ الصفحة ١٧٤٧ - ١٧٥٧
- العتيبي ،نوف نوار محسن. (٢٠٢٢) . الاحتياجات الإرشادية في الجامعات السعودية ، مجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة . ٦ (١٩) . صفحة ٣٣٧-٣٧٠.
- الكاظم ، علاء شريف ، العزاوي ، نضال مزاحم ،. (٢٠٢١) . فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية المدينة العالمي في تنمية مهارات تنفيذ الدرس لدى معلمي اللغة العربية ومعلماتها ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية. ٢٨ (٦) . ٣٩٥-٤١٦ .
- عباس ، قيس نوري . (٢٠٢٢) . تعليم التفكير المتزامن من خلال تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية وأثره على تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي وتنمية تفكيرهن ، الجامعة العراقية. ٥٣ (٢) . ٥٠٩-٥٢٢ .
- عباس ، سيف علي . (٢٠٢٢) . التفكير المتزامن وعلاقته بإدارة الانفعالات لدى طلبة الجامعة ، رسالة (ماجستير) غير منشورة، جامعة بغداد. العراق.

عبد الغفار، نهى محمد . (٢٠١٦) . التفكير الجانبي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة ، مجلة البحث العلمي في التربية ، ١٧ ، ٢-٦ .

عبد الهادي ، نبيل وآخرون (٢٠٠٣) مهارات في اللغة والتفكير ، دار المسيرة ، عمان
عابدين ، سمر عبد العزيز . (٢٠٢٠) التفكير المتزامن وعلاقته بالإنجاز الدافع لطلبة جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية الموهبة ، مجلة مؤتمر الموهبة و لإبداع بالشارقة، كتاب أبحاث المؤتمر / أوراق علمية. ١٥٧-١٦٨
القحطاني ، أحمد بن علي مشرف ، ٢٠١٩ درجة الإبداع لدى طلاب الفئات الخاصة (الموهوبين) بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية .
المجلة العربية لكلية التربية جامعة أسيوط المجلد ٣٥ العدد العاشر صفحة ٦٢٣ - ٦٤٦
القمش، مصطفى والإمام، محمد (٢٠٠٦) الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ،" أساسيات التربية الخاصة"دار القلم، العين.
القمش، مصطفى نور (٢٠١٧) مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي دار المسيرة. عمان الاردن
نوفل، محمد بكر محمد . (٢٠٠٩). الإبداع الجاد مفاهيم وتطبيقات. (ط ٢) عمان : مركز دي بونو للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن.
قطامي ،يوسف والمشاعلة،مجدي سليمان .(2007)الموهبة والإبداع وفق نظرية الدماغ.عمان .دييونو للنشر
المراجع انجليزية

Abdeen, Samar (2014). The Theory of Concurrent Thinking. Life Science Journal 2014;11(12)

Abdeen, Samar (2016). The development of Almadinah program. International Journal of Current Research Vol. 8, Issue, 02, pp.26445-26455,

Abdeen, Samar (2019). The effect of creative acceleration strategy on creative thinking abilities of talented students in Saudi Arabia. Journal Pendidikan Bitara UPSI. Vol. 12, Issue, 1394, pp.26445-26455,

Abdeen, Samar (2021) The effect of exploitation strategy on concurrent thinking ability abilities of students in Saudi Arabia , International Journal of Childhood, Counselling, & Special Education (CCSE), Volume3, Sept: 2021, pp.47-56

Alaswd , N (2017) The effect of using the Al-Madinah program to improve creative thinking of talented student in Jordan, international of educational psychological studies

Alherbawy, M (2017). the effect of al-Madinah program on critical thinking of talented students in Jordan, international journal of multidisciplinary research academy. 3(1) PP42-63

Aljabab, Muhammad(2016): The Impact of the Effectiveness of Using the Madinah Program in Improving the Level of Academic Achievement of Gifted People in Jordan, Global Talent Development System, Malaysia.5(1) PP53-88

Alsharari, sultan. Ahmad . Aznan. Aljohani , saleh(2021). the effect of the modified alMadinah program in improving self-concept and motivation of gifted students in Saudi Arabia (Unpublished Master's Thesis),phd, university sains Malaysia.